أمام الكباريه كانت التكسيات، حيوانات كبيرة تنتظر الانطلاق.

دخلت من الباب الضيق!! نور وموسيقى عالية.

كانت هى تجلس على المائدة الأخيرة، تسوى شعرها الطويل والنور على وجهها يكتب أشياء مختلفة. ولكنه الوجه، نفس الوجه لا يتغير. جلست ولم أقل شيئاً.

أمسكت هى بالكأس وأخذت تحدق فيه والنور يسطع من خلاله. قالت:

- لماذا أتيت؟.

- أنا أريدك.

- أنت.. حتى أنت أيضاً..

- أنا لا أكذب.

- الناس جميعاً لا تكذب.

وقامت من جوارى. انطفأ النور وأضيء وتعرت امرأة لترقص.

عادت هى بعد قليل وفى يدها حقيبة وعلى كتفها بالطو: